حمامية أما ملكت أرائكها فوعث وأما حزنها فلطيف

كأن القرون السود فوق مقذها إذا زال عنها برقع ونصيف

تهادى جوبات تغفر تسمتها الريح حتى تنبهن وقيف

قال فلما سمع زوجها الأبيات أتاها فحلف بطلاقها إن وجد ابن ميادة عندها

ليدقن فخذها فأعرض عنها وأغفرها حتى وجده يوما عندها فدق فخذها واحتمل

فرحل وترحل بها معه فقال ابن ميادة

أنا لعام سار بنو كلاب حراميون ليس لهم حرام

كأن بيوتهم شجر صغار بقيعان يسيل بها الثغام

حراميون لا يقرون ضيفا ولا يدرون ما خلق الكرام

قال ثم سار عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب فأعجب بامرأة منهم فقال فيها

أتعلمين ولا يعنيك لامعة تشب لساري الليل قد نام هاجعه

أرقت له من بعد ما نام صحبتي وأعجبني إيماضه وتتابعه

يضيء صبيرا من سحاب كأنه هجان أرنت للحنين نوازعه

هنيئا لأم البختري الروا به وإن أنهج الحبل الذي أنا قاطعه

لقد جعل المستبضع الغش بيننا ليصرم حبلينا نحور تصانعه



فما سنحته حتى الجداول لحتها بطود القريان عذب منابعه

ملحسن منها يوم قالت بذي الغضا أترعى حبيك الحبل أم أنت قاطعه

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال وذكر ابن الأشعث

أن ابن ميادة خطب امرأة من بني سليم من مالك بن جعفر من بني البهثة وهم

بطن يقال لهم البهثيات فأبوا أن يزوجوه وقالوا أنت هجين وحراش ومنك فقال

لو طار عني أن سلم ما لك لأعطيت مهرا أو مشيت مغاضبا

وسرب كسرب العين من آل جعفر يغادرن بالكحل العيون السواجبا

إذا ما هبطن البشر أو كن دونه بسبر وأخنى الغمر ثم المساسبا

قال أحمد بن إبراهيم مات ابن ميادة في صدر خلافة المنصور وقد كان مدحه ثم لم يفد

إليه ولا أنشده لما بلغه من قلة رغبته في مدائح الشعراء وقلة ثوابه إياهم

## أخبار حنين ونسبه

حنين بن بلوع الحيري مختلف في نسبه فقيل إنه من العباديين من تميم وقيل إنه من بني الحارث بن كعب وقيل إنه من قوم بقوا من جديس وطسم فنزلوا في بني الحارث بن كعب فعدوا فيهم ويكنى أبا كعب وكان شاعرا مغنيا فحلا من فحول المغنين وله صنعة فاضلة